مكتبة الملك سعود

مصادر اللغة

الدكتور

عبد الحميد الشلقاني

معهد اللغة العربية ـ جامعة الرياض

الناشـــر : عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الرياض ـ
ص.ب : ٢٤٥٤ الرياض ـ المملكة العربية السعوديـــة

© ١٩٨٠ جامعة الرياض
جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة • غير مسموح بطبع أى جزء من أجزاء هذا الكتاب ، أو خزنه في أى نظام لخزن المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بأيـة وسيلـة ، سواء كانت الكترونيـة أو شرائط ممغنطـة ، أو ميكانيكية ، أو استنساخ ، أو تسجيلا ، أو غيرها ، الا باذن كتابي من صاحب حق الطبـع •

الطبعة الأولى ١٩٨٠ •

مطبوعات جامعة الرياض

الاهـــــداء

إلى الاستاذ الكريم الفـــاضل

الدكتور محمود إسماعيل صيني

وفاء بحسن الصحبة

عبد الحميد الشلقاني

المقدمة

قد يستهوى الباحث عن مصادر اللغة أن يستعيد الخلف الذى وقع بين العلماء عن مصدرها الأول ، هل هى توقيف ، وإلهام ، ووحى أم اصطلاح ووضع . وهل صدر هذا الخلف عن علماء العربية وحدهم أم صدر عن مفكرى اللغة عامة .

الحقيقة أن هذا التأمل ، والاغراق فيه قد شغل جزءا من تفكير الفلاسفة الذين نظروا في اللغة ، يستوى فى ذلك العرب وغير العرب ـ فقديما كان أفلاطون ينزع إلى الناحية الروحية جريا وراء فلسفته المعروفة بـ (عالم المثل) ولم يشأ أن يجعل اللغة شذوذا عن هذه الفلسفة فقال إن اللغة إلهام وموهبة فطرية ، ولم يجد هذا الرأى قبولا من أرسطو الذى عارض فكرة التوقيف وعرف اللغة بأنها اتفاق لفظى بين جماعة بعينها ، وانشق الرأى بين أفلاطونى وأرسطى ، ونشأت مدرستان عاشتا زمنا حتى انتشرت المسيحية ، فمال رجال الكنيسة إلى الأفلاطونية مأخوذين بنسبة الأشياء إلى السماء ، ومالت طائفة المدرسين إلى الأرسطية القائمة على الفلسفة المنهجية الانسانية .

ولم ينج علماء المسلمين بالنسبة للغة العربية من هذا الخلف ، فكان أبو على الفارسى يقول بالتوقيف (١) وكان أحمد بن فارس يقول بالتوقيف أيضا ويستدل كصاحبه بقول الله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) وقال : والدليل على ما نذهب إليه إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ، ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن أولئك فى الاحتجاج بهم بأولى منا فى الاحتجاج لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ـ وقال : وخلة أخرى أنه لم يبلغنا أن قوما من العرب فى زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شىء من الأشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح كان قبلهم (٢) .

---

(١) الخصائص ١ : ٤٠ ط دار الكتب سنة ١٣٧١هـ ١٩٥٢م

(٢) الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ص ٦ و ٧ ط المؤيد بمصر سنة ١٣٢٨هـ

وابن جنى يعقد حديثا مطولا فى كتاب **الخصائص** تتلخص محصلته فى تأويل الآية الكريمة (وعلم آدم الأسماء كلها) أن الله أقدر آدم على أن واضع عليها ، وتكمن في هذه العبارة تفسير القضية ، وما تميز به الانسان من قدرة على التلفظ بعد فهمه للدلالة ، فالدلالة تواضع ، أما التلفظ فهى الميزة غير الغريزية التى زاد بها الانسان عن سائر الحيوان والمخلوقات ، فالانسان هو المخلوق الذى استطاع أن يدرك العلاقات بين الموجودات وأن يرتبط عنده النطق بالفكر ، وفى هذا كان أرسطو دقيقا عندما عرف الانسان بأنه الحيوان الناطق ، وشرح الناطق بأنه المفكر .

وأغلب الظن أن الذين قالوا بتوقيفية اللغة من علماء المسلمين هم أصحاب الرأى بأزلية القرآن ، وإنه غير مخلوق ، فوجب ليستقيم رأيهم هذا ، وليكونوا منطقيين مع أنفسهم أن يقولوا إن اللغة توقيف وإلهام ووحى .

ومن العلماء الذين قربوا مفهوم اللغة إلى الأذهان بصورة مبسطة العالم الأمريكى إدوارد سبير **Edward Sapir** الذى عرف الألفاظ بأنها مجرد صوتيات يميز بها الانسان تجاربه الحسية أو المعنوية ، ويختزنها لتكون مؤونته من المعرفة ومن وسائل الحصول على معارف أخرى ، ويتم التفاهم بواسطتها حين تطرق آذاننا بمجرد سماعها مشيرة إلى نتيجة من نتائج التجربة المعروفة لدى القائل والسامع لأنهما اصطلحا على أن يعطياها تلك الدلالة ، ولكى يتم هذا الارتباط بين الاسم ومسماه يجب أن تتكرر التجربة المؤدية إلى هذه المعرفة مرارا .

وعلى هذا الأساس فليس فى اللغة شىء توقيفى إلا هذه القدرة التى أودعها الله فى ملكات الآدميين ، وميز الانسان بها عن الكائنات الأخرى ـ أما التبجيل الذى لف العربية بهالة من القداسة فمرده إلى الآثار الشامخة من الدين والفكر والآداب التى سجلت بهذه اللغة .

ولم يجد العلماء فى إطالة الوقوف أمام غيبيات وأفكار ميتافيزيقية كبير علم ففضلوا تعريف اللغة ودراسة قضاياها بما هو أكثر للناس نفعا وأقرب منالا .

عرض لها علماء وظائف الأعضاء فحددوا مخارج الحروف ، وصوروها فى حالة السكون وحالة النطق ، وميزوا بين الأصوات وعللوا لشواذها ، واشتغل بها علماء الاجتماع ، فبحثوا نشأتها وتطورها فى المجتمعات المختلفة ، وقارنوا وجوه التشابه والاختلاف . وتناولها علماء النفس ، ودرسوا الصلة بين التفكير والتعبير فى أطوار العمر المختلفة ، واكتساب الملكة اللغوية عند الأسوياء والشواذ ، وميزوا العضوى والنفسى فى أمراض الكلام ، وأثر الوجدان على التهتهة والفأفأة وغيرها ، وللغة علم تاريخى

يهتم بالوصف والمقارنة على مدار الزمن ليرى أثره على الدلالة والاكتساب والاكتهال والترك والفناء والتعويض ، وقد نعرض لشيء من هذا إذا جاءت مناسبته من غير أن يشغلنا عن وجهتنا فى بيان المصادر والروافد ، وعلى رأسها القرآن الكريم .

والفارق بين العربية واللغات الأخرى هو هذه الحصانة التى صاحبت العربية منذ نزل بها القرآن الكريم ، ونحن نعلم أن اللغات تولد وتنمو وتتعرض لعوامل التأثير والتأثر وتكتسب جديدا وتترك مهملا ، ويعتريها الوهن وتدركها الشيخوخة والفناء ، إلا أن العربية قد وضعت فى سياج متين يسمح لها بتقبل المزيد من غير أن تفقد حرفا واحدا ورد فى القرآن الكريم ، ولقد علل يوهان فك **J . Fuck** لخلود العربية بقوله « إن لغة القرآن قد صارت فى شعور كل مسلم أيا كانت لغته الأصلية جزءا لا ينفصل من حقيقة الاسلام » ، أما إرنست رينان **Ernest Renan** فيقول « ولست أدرى إذا كنا نستطيع أن نجد مثلا آخر للهجة شقت طريقها فى العالم دون أن تمر بمرحلة بدائية ومراحل وسطى ودون تعثر » .

والقرآن الكريم هو الدافع الأول لرواية اللغة ، وابتعاث ماضيها ، وأكثر المصادر طمأنينة وتوثيقا للعناية الفائقة التى صاحبت نزوله ، ثم تناوله القراء بالتلاوة المأثورة يتلقاها خالف عن سالف ، وجمع ودون بشهادة أجلاء الصحابة وعنايتهم .

ومن خلال الشروح وضع اللغويون أيديهم على ألفاظ عرفت لقبائل بعينها ، وأساليب تجرى على ألسنة العرب لا يدركها تقعيد النحاة على النحو الذى ورد فى كتاب المجاز لأبى عبيدة ، كما أشار اللغويون إلى مواقع الذوق اللغوى عن طريق الكناية وغيرها ، لهذا وضعنا القرآن الكريم على رأس المصادر ، ونحن نعلم أنه يأتى فى مرحلة تالية زمنيا لبعض المصادر الأخرى ، **فهو أهمها وليس** أقدمها ، ولم نشأ أن نعرض إلى ما وراء الأصول اللغوية ، ومتونها ، ولم نستطرد إلى علوم القرآن الأخرى حتى لا يخرج البحث عن دور المصادر .

وجعلنا الباب الثانى للحديث الشريف ، وترتيبه فى مصادر اللغة لا يأتى فى المرتبة بعد القرآن الكريم ، ولا يأتى كذلك فى المرتبة الثانية تاريخيا ، ذلك أن كثرة من اللغويين لا يعتمدون على الحديث فى الرواية اللغوية للآفـات التى صاحبت روايتـه وهى الروايـة بالمعنى ، والتصحيف ، والوضع .

وصدر عن تفسير الحديث ، وشرح غريبه علم غزير اتجه أكثره إلى اللغة ، وشغل به اللغويون ، بدأ ذلك النضر بن شميل ، وأبو عبيدة ، ومحمد بن المستنير ، فلما جاء أبو عبيد القاسم بن سلام وضع كتابه فى غريب الحديث فى أربعين سنة ، وكان مطلب أهل الفقه والحديث واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه ، وحذا حذوه ابن قتيبة فأكمل بكتابه ما فات أبو عبيد ، ومن الذين ألفوا فى غريب الحديث : شمر ، وثعلب ، والمبرد ، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى إلى غير هؤلاء من اللغويين .

وكانت الأحاديث التى اطمأن لها رواة اللغة بسبب قصرها واستبعاد اللحن فيها أو بسبب السند الموثق ، كانت أكثر أهمية من الشعر الجاهلى الذى انتهى اللغويون إلى الاطمئنان إليه والقول بصحته ، ذلك أن الحديث النبوى أثر نثرى يمثل اللغة على طبيعتها ، أما الشعر فيحتوى على صيغ وتراكيب وأساليب تحكمها الصنعة لا الطبع .

وجعلنا الباب الثالث للشعر ، وهو أغزر المصادر التى أمدت العربية بالمدد الواسع ، وهو أقدمها أيضا ، وإذا كان الذين أرخوا للشعر الجاهلى لا يستطيعون الغوص وراءه إلى أكثر من قرن ونصف قبل الاسلام ، فإنهم لم ينفوا وجوده قبل ذلك بكثير . والكثرة الكاثرة يضعون الشعر فى المرتبة الأولى من مصادر اللغة ، ولا يغير من أهميته وسعته أن وضعناه فى الباب الثالث للاعتبارات التى نوهنا عنها فى البحث .

تناولنا الشعر فى الجاهلية بشىء من الايجاز لأنه صريح العروبة لا يحتاج إلى كثير من التفنيد ، والذين حاولوا التشكيك فيه على وجه ما ، تلقوا من الرد على هذا المنهج ما أشبع الموضوع بحثا ـ ولم نكتف بمثل هذا الايجاز فى الفترة الاسلامية فقد طالعتنا النصوص بقضية ضخمة تستند إلى خبر منسوب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول (لقد كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه) فعقب ابن سلام الجمحى على الخبر بقوله (... فجاء الاسلام ، فتشاغلت عنه العرب ، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ، ولهت عن الشعر وروايته ـ فلما كثر الاسلام ، وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر ، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب ، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه الكثير) .

رأى كثير من العلماء ـ قدامى ومحدثين ـ أن الخبر يعنى توقف الشعر ، وكان لا بد من فضل بيان نجلى به القضية ، فالشعر فى بدء الدعوة لم يتوقف ، بل كانت الدعوة من أسبابه أحيانا ، معارضة أو تأييدا لها ، وسلاحا من أسلحة المشركين أجابهم المسلمون بمثله ، وصدى لخصومة بين مكة

والمدينة ، ورثاء للقتلى ، وتوعدا بالثأر إلى غير ذلك . وإذا كان الشعر فى القرى قد ارتبط بالدعوة على وجه من الوجوه فقد ظل فى البادية كما كان على منازع الجاهلية لم يتأثر بالدعوة فى كثير . وما كادت الدولة الأموية تبدأ سياستها حتى عادت العصبية الجاهلية بتمام صورتها بالاضافة إلى ذيوع شعر الغزل فى الحجاز ، والهجاء بالعراق ، والمديح بالشام . ولقد انتهينا بعد مناقشة كلام ابن سلام وآراء العلماء أن ابن سلام إنما كان يعنى رواية الشعر ـ لا إنشاء الشعر .

والذين صدروا عن الشعر يبتغون مصادق اللغة لم يجمعهم منهج واحد ، وإنما اختلفت نظرتهم إليه ، فأبو عمرو بن العلاء لا يرى الشعر إلا للجاهليين ولا يحتج بشعر إسلامى وإن أعجب بجرير والفرزدق وأضرابهما ، وكان الأصمعى يوثق الشاعر ويحتج بشعره ويتوقف أمام خصوصية يراها لنفس الشاعر ، وكان أبو عبيدة أكثر تصرفا لا يضيق كأبى عمرو ، ولا يجيز جزئيات ويرفض أخرى كالأصمعى ولكن بحسبه أن يرى للاحتجاج وجها ، وكان أبوزيد يقول لست أقول قالت العرب إلا إذا سمعته من هؤلاء : بكر بن هوازن وبنى كلاب وبنى هلال أو من عالية السافلة (نجد) أو سافلة العالية (المدينة) إلى غير ذلك فعقدنا فصلا بينا فيه اتجاهات الرواة .

ودور الشعر فى البصرة يختلف عن دوره فى الكوفة ، كان فى البصرة وسيلة لا ستنباط العربية ، وفى الكوفة إرضاء لنزوع العنصر البدوى بها ، فكان جمع الشعر فى الكوفة غاية بادىء الأمر ثم كان البحث اللغوى من خلاله استطرادا من هذه الرغبة وامتدادا لها .

وظهرت بغداد متأخرة عن البصرة والكوفة على مزاج من الثقافتين ، وجمعت من رجال المصرين عددا من اللغويين ، فاخترنا ابن جنى الذى تعلم وعلم فى بغداد ، وصدر عن المذهبين ليكون صورة بغدادية نستغنى به عن الافراد لكل لغوى ـ وكان ابن جنى ـ فى نظرنا ـ أمثل رجال اللغة ، وصاحب فلسفة ، وأدنى إلى العقلية البصرية ، أبدى مرونة أمام القيد الزمنى لمن يحتج بهم ، فتبعه البطليوسى والزمخشرى ولم يجد مانعا من الاستماع إلى متأخرى الأعراب ، فكان يرى أن استقاء العربية من أفواههم وجه من تحصيل فلسفته لا يغير من ذلك تقدم الزمن بهم .

والشعر أوسع المصادر ، ولكن حوله من الهنات والملاحظ ما هو جدير بالتنبيه عليه ، فهو يعتمد على لغة خاصة قوامها المجاز والأخيلة ، ويباح فيه ما لا يباح فى النثر لضرورة الوزن والقافية . والذين غمض عليهم شىء منه فضلوا الاجتهاد فيه عن القول بالعجز ، فلابن أحمر الباهلى ، وأمية ابن أبى الصلت ألفاظ لم تسمع إلا منهما ، ولا سند لصحتها إلا دعوى قائليها ، وبسبب البيئة التى عاش فيها ابن أحمر ، وأمية لم ينكر اللغويون ما ورد فى شعرهما من كلمات غريبة ، وراحوا يعللون لفصاحتها بعلل لا تتفق وعلم اللغة الحديث .

ومع تقبلهم لشعر الجاهليين جملة ، فلقد كان الميزان العلمى جائرا بالنسبة لبعض الشعراء الاسلاميين الذين عاشوا بين يدى جامعى اللغة ورواتها فأبو عمرو لا يرتضيهم كما أسلفنا ، وتوقف بعض الرواة عن الاحتجاج بشعر بشار لإسرافه فى الشعوبية وانطلاقه فى القياس وتأخر أيامه ، ولم يحتجوا بأبى نواس لهزله ومجونه فقال ابن الأعرابى « لولا أن أبانواس وضع نفسه بهذه الأدناس والأرفاث لاستشهدت بشعره ولاحتججت به » ولكن يبدو أن شعوبيته قد أخرته أيضا .

وقضية التصحيف مأخذ من مآخذ الشعر الذى يلتمس للاحتجاج باللغة ، فقد يداخل الشعر تصحيف يدور على الألسنة ، وتعيه الأسماع ، ويختلط بالصحيح فلا تدرى أيها الصحيح ـ والوزن والقافية ميزة تصون الشعر وتعين على حفظه ، وهما أيضا آفة فى المجال اللغوى ، فقد يضطر الشاعر إلى وضع كلمة يزن بها البيت أو يناسب بها القافية لا تتفق تمام الاتفاق مع الدلالة المطلوبة ، وبسبب الوزن ربما مطل الشاعر الحركة وأنشأ عنها حرفا من جنسها لم يرد فى صحيح اللغة ، ولا يجوز فى مثل هذه الحالة قياس اللغة على شعر شيب بضرورة ـ والوضع من آفة الشعر ، فحين اشتد الطلب على اللغة ، وجد اللغويون فى التماس الشعر تأييدا لقضاياهم أمعن الشعراء والرجاز فى الغريب على أنه بضاعة البادية ، وأسرف فى ذلك العجاج وابنه رؤبة وجنحا إلى التزييف والوضع .

وجعلنا الباب الرابع للعربى والمعرب من الكلام ، صدر الأول عن أهل الجزيرة وشمل حياتهم على سجيتها من غير تعمل أو تنميق أو صقل أدبى ، ولذلك كان هذا الرافد من أهم مصادر اللغة إذا سلم من شوب الرواية ، حرص طلاب العربية عليه ، وحرصوا على سماعه بآذانهم ، فكانوا إذا فرغوا من الدرس فى المسجد الجامع فى البصرة تعلقوا بأعرابها ، ووجهوا إليهم الأسئلة لحملهم على الكلام ، فلما أحسوا وهنا فى سليقتهم أوغلوا فى البادية ، وعاشوا بين الأعراب ، وسمعوا منهم ، ولحظوا مخارج الحروف وصحيح الدلالة .

وكما تعلق الأشعار بالأذهان بسبب الوزن والقافية ، تعلق الأمثال أيضا لقصرها وتقبل الناس لها على أنها من أثر الأجداد ، ونتيجة تجربة أصبحت فى يقينهم حقيقة . والأمثال فى حديث الأعراب من آصل الكلام لعصمتها من التغيير ومجيئها على السجية ممثلة لطباع أهلها وخصائص بيئتها ، فكانت عونا على معرفة غوامض الأعلام والمعانى ـ تناولها أوائل الرواة بالتعريف ، ووصل إلينا من كتبهم : كتاب المفضل الضبى ، وكتاب أبى فيد مؤرج السدوسى ، فعرفنا بهما وبسلسلة الأمثال التى جاءت بعدهما .

ولهم عبارات تجرى مجرى الأمثال أدركها المفضل بن سلمة بالتقييد والشرح فى كتاب الفاخر فى اللغة بعد أن أدرك جهل الناس بها فى القرن الثالث الهجرى . ولهم ألفاظ واشتقاقات تعارفوا عليها حاول الرواة جمعها تحت هذه الأسماء ، وجاءت فى كتب الغريب والنوادر والصفات ، وفى مجاميع تحمل غير ذلك من الأسماء من أشهرها كتاب الألفاظ لابن السكيت ، وأدب الكاتب لابن قتيبة . ولهم عبارات مسجوعة تأتى مزدوجة أو مثلثة ، يفهم تاليها على يسر أحيانا ، ويستعصى على الفهم أحيانا وكأنه جاء لوزن الأول فسمى إتباعا ، لأنه لا يتكلم بالتالى منفردا ، فيقولون حسن بسن ، وشيطان ليطان جاء ذلك فى ثنايا كتب اللغة ، وأفرد لها أحمد بن فارس كتابا أسماه (الاتباع والمزاوجة) ولهم كلام يجرى على جهتين أطلقوا عليه اسم الأضداد ، ألف فيه الأصمعى ، وابن السكيت ، وأبو حاتم السجستانى ، والأنبارى ، وابن الدهان ، والصغانى ، منهم من اكتفى بالكلمة وبين وجهيها ، ومنهم من أنكر التضاد واعتبره مزالا عن جهته ، ومنهم من شقق القول فيه .

أما المعرب ، فهو مصدر لم ينشأ فى أرض الجزيرة ، وإنما جاءها من لغات أخرى حين دعت الحاجة إليه ، أو لتخفيف الجهد فى النطق ، أو التظرف . بدأ ذلك من زمن بعيد لا ندرك أوائله ، وسار فى فلك العربية ، وأخذ نمطها واشتقاقها ولكنه اتسع فى العصور الاسلامية باتساع الحاجة إليه ، من ذلك تعريب الديوان ، فلقد ظل بلغات البلاد المفتوحة يتولاه فارسيون فى العراق ، وأروام فى الشام ، وأروام وأقباط فى مصر ، حتى عهد عبد الملك بن مروان فأمر بتعريبه فأفادت العربية من ألفاظ الحساب والكيل والتجارة ، واحتاج نقل الفلسفة والطب والعلوم إلى ألفاظ جديدة ـ وسيظل هذا المصدر مفتوحا يلبى أسباب الحضارة لتحيا اللغة مع الدنيا ، وإن وقف أمامه غلاة اللغويين .

د . عبدالحميد الشلقانى

المحتويات

الصفحة

المقـدمة ..... ز

الباب الأول : القرآن الكريم

الفصل الأول : القرآن الكريم على رأس المصادر ٣
خلوص عربية القرآن ٥
العناية بالقرآن الكريم منذ أوحى به ٨
جمع القرآن ٩

الفصل الثانى : اللغة من خلال الشروح والقراءات ١٣
فى مجالس التفسير ١٦
التفسير بالمأثور ١٦
التفسير اللغوى ١٧
كتاب التفسير اللغوى المنسوب إلى ابن عباس ٢٠
مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٤
معانى القرآن للفراء ٢٩
تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٧
ابن قتيبة ـ العالم ـ اللغوى ـ القاضى ٤٠
القراءات واللهجات ٤٥
فلسفة ابن جنى فى القراءات الشاذة ٤٩
حمل ظاهر اللفظ على معناه ٥١

الباب الثانى : دور الحديث فى مصادر اللغة

الفصل الأول : مكان الحديث فى مصادر اللغة ٥٥
رواية الحديث بالمعنى ٥٦
التصحيف ٥٧
الوضع ٥٩

الفصل الثاني : أثر الحديث فى اللغة ٦٣
العناية بروايته ٦٣
غريب الحديث ٧٠

الباب الثالث : الشعر

الفصل الأول : الشعر الجاهلى ٧٥
دور الشعر والشاعر فى الجاهلية ٧٥
تأريخ الشعر الجاهلى ٨٢

الفصل الثانى : الشعر فى صدر الاسلام ٨٧

الفصل الثالث : اتجاهات الرواة ٩٥
أبوعمرو بن العلاء ٩٦
منهج الأصمعى ١٠٠
أبوعبيدة ١٠٣
أبوزيد سعيد بن أوس الأنصارى ١٠٦
الشعر والمجال اللغوى ١١٣
أولا : فى البصرة ١١٣
ثانيا : فى الكوفة ١١٩
ابن جنى ـ صورة بغدادية ١٢٨

الفصل الرابع : هنات حول الشعر ـ ملاحظ أم مآخذ ١٤٩
بشار بن برد ١٥٣
أبونـــواس ١٥٨
مآخذ بسبب التصحيف ١٥٩
مآخذ بسبب الوزن والقافية ١٦١
الوضع فى الشعر ١٦٤

الباب الرابع : العربى والمعرب من الكلام

الفصل الأول : كلام الأعراب ١٧٣
الوجه الحضرى للأعراب ١٨٤

الفصل الثانى : الأمثـــال ١٨٩
دور الأمثال فى التراث العربى ١٨٩
كتب الأمثال والعبارات ١٩٤
أمثال العرب ـ للمفضل الضبى ١٩٥
كتاب الأمثال لأبى فيد مؤرج السدوسى ١٩٧
سلسلة كتب الأمثال ٢٠٤
كتاب الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام ٢٠٥
الأمثال فى كتاب العقد الفريد ٢٠٥
جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ٢٠٦
مجمع الأمثال للميدانى ٢٠٧
المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى ٢٠٨

الفصل الثالث : الألفـاظ والعبارات ٢١١
الألفاظ فى كتاب ابن السكيت ٢١٣
المفضل بن سلمة ـ فى كتاب الفاخر فى اللغة ٢١٧

المزاوجة بين الكلام ٢٢٣
الاتباع والمزاوجة ٢٢٣
الأضـــداد ٢٢٥
الـــترادف ٢٢٦

الفصل الرابع : المعرب والدخيل ٢٢٩
أولا ـ قبل الاسلام وفى الصدر الأول ٢٢٩
ثانيا ـ بعد الاسلام ٢٣٤

خـــاتمـة ٢٤٥
المصادر والمراجع ٢٥١
ببليوجرافيا مختارة ٢٥٩

الكشـــافات

كشاف الأعلام ورجال السند ٣٠٩
كشاف الشعوب والقبائل والجماعات ٣٣٩
كشاف البلدان والأماكن ٣٤٥

الباب الأول

القرآن الكريم